في ان لا نجي والسلام وكتب الى صديق له رقعة نسختها
قد طبخت لسيدي حاجة ان قضاها وبلغ رضاها ذاق حرارة
الاعطاء وان ابطأها وفل شباها لقي مرارة الاستبطاء واي الجودين
احق عليه جوده بالعلق ام جوده بالوصل ونزوله عند الطريف
الطريف ام عن الخلق الشريف

فاجاب عنها بهذه الرقعة جعلت فداك هذا الطبيخ كله توبيخ
وثريده كله وعيد ولقمه كلها نقم ولم ار قدرا اكثر منها عظما ولا
املا اكثر مني كظما ما هذه الحاجة ولتكن حاجاتك من بعد
الي جوابك والطف مطالبك والسلام

رقعة في التماس الحطب كم من جراد اذا جاع جر الاجاج
واذا اشتهى الفقاع كتب الرقاع هذا تشبيه بحده فتشبيب
قد عرف الشيخ برد هذا البرد وخروجه في شدة العبرة عن الحد فان
راى ان يلبسني من الحطب اليابس فروه ويكفيني امر الوقود شتوه
فعل ان شاء الله تعالى

فصل ليطلب لي فرية بعد فيتخذ سربا لواذا منها
وهربا ويبتغي في الارض نفقا فرارا منه وفرقا

فصل ورد كتاب بخط الاتن ويبرق الاباط كالقنفذ
ومن ايه النواحي اتيته وكالحسك على اي جنب طرحته وذكر الله
فلانا فقلت له يوما انك كثير الرغبة سريع الملالة فقال
عافاك الله هذه عيبة ولي الوجوه عزيمة وانما تعاتب المرء
من ذل اظهره لا في سواد وجهه

فصل اما الكتاب فلفظه فسيح ومعناه نصيح
واوله باخره رهين واخره لاوله قرين وبينهما تامعين وحروعن

فصل

88

(٤١)

فصل انا على بينة من امري وبصيرة من ديني ولا اقول
بعلوم اصحاب النجوم ولا اعلم ان اكثرها زور وزيج اريان
تعجزها كو صحيح وكان لنا صديق لا يومن بالصبح ايمانه بالنجوم
فرى عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان فقال ان رضي النجان

فصل والله لولا يد تحت الحجر وكبد تحت الخنجر وطفل
كفرخ يومين قد حببت الى العيش وسلبت من راسي الطين
لتحت بانفي عن هذا المقام ولكن صبرا جميلا والله المستعان

فصل انا كحبس البازي ولو ترك والغط لطار كل مطار

فصل لم ار مثلي علق مضنة يرمى به من حالق ولكن رب
حسنا طالق والسلام

فصل من رسالة في ذم السذق
هذا هو العيد والضلال البعيد انهم يشبون نارا هي موعودهم
والنار في الدنيا عيدهم والله الى النار يعيدهم ومن لم يلبس
مع اليهود غيارهم ولم يعقد مع النصارى زنارهم فلم يشب
مع المجوس نارهم ان عيد الوقود لعيد افك وان شعار النار لشعار
شرك وما انزل الله بالسذق سلطانا ولا شرف نيروزا ولا مهرجانا
وانما صب الله سيوف العرب على روس العجم لما كره من اديانها
وسخط من نيرانها واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم حين مقت فعالهم

فصل الوحشة تقتدح في الصدور اقتداح النار في
الزند فان اطفيت بارت وتلاشت وان عاشت طارت وطاشت
والقطر اذا تداول على الاناء امتلا وفاض والعتب اذا ترك فرخ
وباض فصل من لقينا بانف طويل لقيناه بخرطوم فيل ومن
لحظنا بنظر شزر لعناه بثمن نزر والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)